

الرقعة والبكاء

248 - حدثني محمد قال : حدثني عبيد الله بن محمد قال ٧ حدثنا إسماعيل بن ذكوان قال : .
كان يزيد الرقاشي إن دخل بيته بكى وإن شهد جنازة بكى وإن جلس إليه إخوانه بكى وأبكاهم .
فقال له ابنه يوما : يا أبه ! كم تبكي ؟ ! والله لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا البكاء ! .
فقال : ثكلتك أمك يا بني ! وهل خلقت النار إلا لي ولأصحابي ولإخواننا من الجن ؟ .
أما تقرأ يا بني : { سنفرغ لكم أيها الثقلان } ؟ .
أما تقرأ يا بني : { يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران } ؟ فجعل يقرأ عليه حتى انتهى إلى : { يطوفون بينها وبين حميم آن } .
قال : فجعل يجول في الدار يصرخ ويبكي حتى غشي عليه .
فقالت للفتى أمه : يا بني ! ما أردت إلى هذا من أهلك ؟ .
فقال : والله إنما أردت أن أهون عليه لم أرد أن أزيده حتى يقتل نفسه ! !